



أثر الفقه في حفظ الأسرة من القيس بوك

The effect of jurisprudence on preserving
the family from Facebook

أ. د. إبراهيم محمود عباس

d.p. Ibrahim Mahmoud Abbas

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

Iraqi University - College of Islamic Sciences

د. علاء الدين سعدون جميل

d. Aladdin Saadoun Jamiel

ديوان الوقف السني

Sunni Endowment Diwan

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
امام الاتقاء وسيد العلماء سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه ومن اتبعهم الى يوم اللقاء.

وبعد؛ يشهد العالم المعاصر سلسلة من
التغيرات المتسارعة في مجال الاتصالات وثورة
المعلومات مما جعل العالم قرية صغيرة لها تأثيرها
على أي مجتمع بكافة مؤسساته ومجالاته. وفي ظل

هذا الانفجار المعرفي الذي ولّد الكثير من الوسائل
التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح فيها
الفرد يتفاعل ويتواصل مع غيره من أبناء جنسه على

اختلاف الزمان والمكان ومهما بعدت الحواجز وفي
ظل ظهور هذا الإعلام الجديد بأنواعه وتقنياته ومزايه
العديدة أصبحت الأسرة اليوم مهددة ومحاصرة

بالعديد من مخاطر هذا الاعلام ومصادره الثقافية،
والتي باتت تهدد مجتمع الأسرة، وشريحة الشباب
المسلم وتؤثر على شخصياتهم؛ وخاصة لما تتمتع

به هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية
الحديثة، ولقد ساهم تطور وسائل الاعلام والاتصال
وفي مقدمتها شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس

بوك) وكذلك انتشار التكنولوجيا التقنية من اجهزة
كمبيوتر محمولة وهواتف نقال ذكية في زيادة نسب
التفكك الاسري وخاصة ارتفاع نسب الطلاق وزيادة

المشاكل في العلاقات الزوجية او افراد الاسرة الواحدة
؛لذا جاءت هذه الدراسة من اجل تسليط الضوء

على هذه المشاكل، وما هي وسائل العلاج لها.

لذا سيكون البحث على النحو الآتي:

مقدمة: أهمية الموضوع وسبب اختياره.

المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث ؛
ونشأة الفيس بوك.

المطلب الأول : مفهوم الفقه، الفيس بوك ، الاسرة

المطلب الثاني: نشأة الفيس بوك .

المطلب الثالث : المنافع والمفاسد الفيس بوك .

المبحث الثاني : أثر الفقه في حفظ الاسرة من
الفيس بوك وفيه:

المطلب الاول : مسائل فقهية تتعلق بالفيسس
بوك ومنها:

المسألة الأولى- ان البعض ممن يسجل على
الفيس بوك يستخدم اما الاسم الحقيقي او الغير
حقيقي او اسم اللقب او اسم ديني او اسم قبيح او

مكروه اوغير ذلك فما هو الحكم الشرعي منه؟

المسألة الثانية- ان من تم تسجيله في عالم
الفيس بوك ربما يرغب في وضع صورة في هذا العالم
،فاما ان يتم وضع صورته الشخصية او وضع صورة

ذات روح او غير ذات روح، لذا ما هو الحكم الشرعي
على ما ذكر؟

المسألة الثالثة- حكم التعارف او الصداقة بين
الجنسين على الفيس بوك.

المطلب الثاني: دور الأسرة في وقاية أفرادها من
مخاطر الفيس بوك .

التوصيات والخاتمة.

الخاتمة



أهم النتائج التي توصلت لها:

١- تكنولوجيا الاتصال الحديث ساهمت في ظهور الفيس بوك بشكل واسع وكبير.

٢- تعتبر العلاقة الاسرية من الامور التي تبنى على المحبة والاحترام وخصوصا العلاقة الزوجة مبنها على المؤدة والمحبة واحتمالها الى الانشقاق عند تعرضها للآثار السلبية المنبثقة من الفيس بوك.

٣- يعتبر التقليل من استعمال الفيس بوك هو الحل لما هدد الاسرة من الانحلال والانفكاك سواء بين الزوجين او ما يكون بين افراد الاسرة على حد سواء.

التوصيات:

١- التقليل من الاعتماد على الفيس بوك بالنسبة بين الزوجين اضافة الى داخل الاسر المتعددة.

٢- السماح بالاطلاع كل من في الاسرة الى حساب الاخر اذا كان هناك شكوك وخصوصا بين الزوجين.

٣- الابتعاد عن المواضيع التي تريب الشكوك والتي تثير الغيرة عند عدم اعجاب احد الزوجين .

٤- استخدام الفيس بوك في الامور الجدية والنافعة.

٥- عدم اضاءة الوقت في اللهو مع اشخاص افتراضيين والذي قد يكون على حساب افراد الاسرة.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى اله وصحبه أجمعين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على امام الاتقاء وسيد العلماء سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبعهم الى يوم اللقاء.

وبعد؛ يشهد العالم المعاصر سلسلة من التغيرات المُتسارعة في مجال الاتصالات وثورة المعلومات مما جعل العالم قرية صغيرة لها تأثيرها على أي مجتمع بكافة مؤسساته ومجالاته. وفي ظل هذا الانفجار المعرفي الذي ولّد الكثير من الوسائل

التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح فيها الفرد يتفاعل ويتواصل مع غيره من أبناء جنسه على اختلاف الزمان والمكان ومهما بعدت الحواجز وفي ظل ظهور هذا الإعلام الجديد بأنواعه وتقنياته ومزاياه العديدة أصبحت الأسرة اليوم مهددة ومحاصرة بالعديد من مخاطر هذا الاعلام ومصادره الثقافية، والتي باتت تهدد مجتمع الأسرة، وشريحة الشباب المسلم وتؤثر على شخصياتهم؛ وخاصة لما تتمتع به هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة، ولقد ساهم تطور وسائل الاعلام والاتصال وفي مقدمتها شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وكذلك انتشار التكنولوجيا التقنية من اجهزة كمبيوتر محمولة وهواتف نقال ذكية في زيادة نسب التفكك الاسري وخاصة ارتفاع نسب الطلاق وزيادة المشاكل في العلاقات الزوجية او افراد الاسرة الواحدة؛ لذا جاءت هذه الدراسة من اجل تسليط الضوء

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

على هذه المشاكل، وما هي وسائل العلاج لها. ومشكلة الدراسة: تنبع من خلال الفيس بوك الذي أصبح متوفر بسهولة ويسر للعامة والخاصة كبيرهم وصغيرهم وبدون مقابل او باسعار زهيدة هذا من جهة، ومن جهة ثانية التأثير السلبي لهذا الموقع على العلاقات الاسرية وفي مقدمتها العلاقة الزوجية نتيجة استغلالها السلبي للبعض منهم الذي قد ينتهي بالطلاق بين الزوجين احيانا.

أسباب اختيار الموضوع: لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه، ولا بد ان يكون لديه اسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزاً ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث، ومن الاسباب: اولاً- اسباب ذاتية:

* ملاحظة الأفراد المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي اذ يميلون لاستخدام الفيس بوك اكثر من النشاطات الاخرى في حياتهم اليومية.

* دراسة هذه الظاهرة التي تؤثر على العلاقة الزوجية وافراد الاسرة لما نعيشه بين العوائل العراقية ولما يقضون اغلب الوقت على الفيس بوك.

ثانياً- الأسباب الموضوعية :

* التوافد الهائل على هذا المواقع من خلال متابعتنا للإحصائيات حول مشتركين فيها والتنامي المطرد لظاهرة وكثرة مكاتب الانترنت.

* ملاحظة الافراد الذين يستخدمون هذا الموقع و معرفة إن كان له تأثير على العلاقات الأسرية ام لا؟

* الانتشار الظاهر والاقبال الكبير من طرف الأفراد

على «موقع الفيس بوك» من قبل كل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمجتمع .
لذا سيكون البحث على النحو الآتي:
مقدمة :أهمية الموضوع وسبب اختياره.
المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث ؛
ونشأة الفيس بوك.

المطلب الأول : مفهوم الفقه، الفيس بوك ، الاسرة
المطلب الثاني: نشأة الفيس بوك .
المطلب الثالث : منافع ومفاسد الفيس بوك .
المبحث الثاني : أثر الفقه في حفظ الاسرة من
الفيس بوك وفيه:

المطلب الاول : مسائل فقهية تتعلق بالفيسس
بوك ومنها:

المسألة الأولى- ان البعض ممن يسجل على
الفيس بوك يستخدم اما الاسم الحقيقي او الغير
حقيقي او اسم اللقب او اسم ديني او اسم قبيح او
مكروه اوغير ذلك فما هو الحكم الشرعي منه؟

المسألة الثانية- ان من تم تسجيله في عالم
الفيس بوك ربما يرغب في وضع صورة في هذا
العالم، فاما ان يتم وضع صورته الشخصية او وضع
صورة ذات روح او غير ذات روح، لذا ما هو الحكم
الشرعي على ما ذكر؟

المسألة الثالثة- حكم التعارف او الصداقة بين
الجنسين على الفيس بوك.

المطلب الثاني: دور الأسرة في وقاية أفرادها من
مخاطر الفيس بوك .
التوصيات والخاتمة.



عليها، سواء أكانت الأحكام قطعية أم ظنية^(٥).

الفرع الثاني: تعريف الفيس بوك.

الفيس بوك: «هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية»^(٦).

فالفيس بوك كلمة أعجمية؛ مكونة من جزأين: فيس Face وبوك Book؛ وهي تعني حرفياً «كتاب الوجوه» مثلما أراد بها مؤسس الموقع^(٧)، ومصطلح الفيس بوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة، ومنه جاءت تسمية المواقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية بعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.

فالفيس بوك بالإنجليزية موقع ويب التواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة (الفيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.

الفرع الثالث: تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً.

الأسرة لغة: هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل هم عشيرته وأقاربه الأدنون، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، كما تطلق على القيد

المبحث الأول

تعريف بمصطلحات البحث ونشأة الفيس بوك

المطلب الأول: مفهوم الفقه؛ الفيس بوك، الأسرة

الفرع الأول: تعريف الفقه لغة واصطلاحاً.

الفقه لغة: هو مصدر فقه أو فقه أو فقه، ومادته أصل واحد يدل على إدراك الشيء والعلم به؛ وكل علم بشيء فهو فقه، وقد جاء لفظ الفقه بمعنى العلم في قوله تعالى: { فَلَوْلَا تَقَرُّوْنَ مِنْ كُلِّ فِرَاقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَّقَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ ذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ }^(١) أي: ليكونوا علماء به^(٢).

والفقه: الفهم؛ فيقال: فقه بكسر القاف إذا فهم، وبفتحتها إذا سبق غيره للفهم، وبضمها إذا صار الفقه له سجية^(٣).

الفقه اصطلاحاً: «هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية»^(٤) وموضوع علم الفقه هو أفعال المكلفين من حيث الحكم

(١) سورة التوبة/ الآية: ١٢٢.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٤٤٢، المصباح المنير: ٤٧٩/٢.

(٣) نهاية السؤل شرح منهاج الأصول: ٢٢/١، شرح جمع الجوامع للمحلي: ١/ ٥٧.

(٤) ينظر: مفهوم الفقه الإسلامي: ص ١٣-١٥.

(٥) المصدر نفسه: ص ٢٤.

(٦) ينظر: الفيس بوك تحت المجهر: ص ٥٨.

(٧) ينظر: المعجم الوسيط: ١٧/١.

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

والشدة والقوة^(١).

المحتوى، وتتيحه الشركة القائمة عليه مجاناً على الرابطة (www.facebook.com) هذا، وترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك في عام ٢٠٠٤ م إلى مارك زوكر بيرج (mark zuckerberg) حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية يهدف من خلاله إلى التواصل مع زملائه في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ويساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات؛ كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة لديهم، وكانت شبكة الفيس بوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكر بيرج إلا أن شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ثم شملت أنحاء الأرض المعمورة، وهكذا تجاوزت شبكة فيس بوك حدود البلد المنشأ وشملت بقاء العالم^(٤).

المطلب الثالث: منافع ومفاسد الفيس بوك

تتأثر الأسرة بمجموعة من العوامل التي تُشكل تحديات ومُعيقات مختلفة عليها، والتي تعيق عملية متابعة الأفراد وضبطهم وتربيتهم بحسب ما يتناسب مع قيم الأسرة ومبادئها ومن أهم تلك العوامل المؤثرة على الأسرة؛ التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الحديثة والمُعاصرة في ظل الثورة

الأسرة اصطلاحاً: «مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويُكونون بيتاً واحداً ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المُحددة، كزوج وزوجة وأب وأم وأخ وأخت^(٢) ويعيشون معيشة واحدة^(٣).

وعليه تكون الأسرة قد أُلِّمَّت بمجموعة من الوظائف الضرورية والمتنوعة للفرد، وأهمها الوظيفة التربوية والوظيفة الدينية والأخلاقية، ووظيفة نقل التراث الثقافي الحضاري وتلبية الحاجات الأساسية للفرد.

المطلب الثاني: نشأة الفيس بوك

يعد موقع الفيس بوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سيما بإمكان أي شخص يفعل بواسطتها ما يشاء وهو موقع مخصص للتعارف والصدقات على الانترنت عن طريق مساحات مجانية يتيحها لمستخدميه.

فيستطيع المشترك إضافة صورة وفيديو وإرسال رسائل إلى أصدقائه أي أن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنساني ومشاركة المستفيدين في

(١) رعاية الأسرة والطفولة: ص ٢٠

(٢) ينظر: التربية والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية: ص ٥١

(٣) ينظر: فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط: ص ٤

(٤) ينظر: محو الأمية والثقافة العامة، مجلة تعليم الجماهير، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار: ص ٢٠.

المعلوماتية الحديثة؛ إذ تظهر في كل يوم على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وأفكار جديدة ومهارات وآليات عصرية؛ تجعل الأسرة أمام تحديات من الصعب الوقوف أمامها أو تجاهلها دون العمل على مواجهتها إذ لا تستطيع الأسرة أن تنغلق أمامها أو تستسلم لها لا سيما أن الأسرة في العصر الحالي تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات متنوعة: مثل برامج الحاسبات، ومواقع الانترنت الدولية، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة وتؤثر فيها سلباً أو إيجاباً^(١).

الفرع الأول: منافع الفيس بوك

عالم «الفيس بوك» هو عالم المواقع الكتبية ومواقع المحادثة - الدردشة - فيها إثم كبير ومنافع للناس؛ إلا أن هذا الموقع تميّز عن غيره بأشياء من المنافع ومنها:

١. وجود صفحات خاصة لمشايخ ودعاة. ينصحون فيها الناس ويجيبون على أسئلتهم وخاصة أصحاب المجموعات - الجروبات - ويستفيد صاحب المجموعة عند اجتماع عدد كبير من المشاركين في هذه المجموعة من إرسال رسائل جماعية وفتح مواضيع للنقاش. وإضافة مقاطع فيديو بأعداد كبيرة وإمكانيات رائعة.

٢. القيام بحملات عالمية لتنبيه مستخدمي الموقع على حدث إسلامي عالمي طمسه وأماته الإعلام الكافر أو لنصرة الشعوب المقهورة؛ أو لإغلاق موقع أو صفحة شخصية.

٣. نشر كتب ومقالات وفتاوى نافعة ومفيدة بين رواد ذلك الموقع.

٤. التواصل بين الأصدقاء والأقارب. وخاصة من بعدت بهم الديار وللتواصل الهادف أثره الطيب في المحافظة على الثوابت الشرعية والأخلاق الفاضلة.

وتشير الدراسات كذلك إلى أن هذه المواقع تبني أنماطاً حياتية تتميز بتنمية النزعة الفردية لدى الأبناء؛ حيث يجد الشاب المتعة في الانفراد والتمركز حول الذات^(٢) مما يؤدي إلى اللامبالاة وإهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية؛ والأحداث الجارية؛ لإقامة علاقات مع الآخرين عبر الشبكة والتي تعتبر أكثر تحملاً من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة وأقل خطورة، فيضعف ارتباطه بأسرته التي كان لها دور الرقابة فتتحرف أخلاقه ويتشرب القيم والأفكار

(١) ينظر: الانترنت والشباب بعض الافتراضات القيمية :

(٢) ينظر: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع . <http://www.saaaid.net>

(٣) ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ - ديسمبر ٢٠١٠م، أرشيف منتدى الألوكة تم تحميله المحرم ١٤٣٢هـ - ديسمبر ٢٠١٠م.

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

الفرع الثاني: مفاسد الفيس بوك

وهو يمر مر السحاب، فما كان من وقت الله وبالله فهو حياته وعمره؛ وغير ذلك ليس محسوباً من حياته وإن عاش فيه عيش البهائم فإذا قطع وقته في الغفلة واللهو والأمانى الباطلة وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة: فموت هذا خير من حياته»^(٣).

٣- انهيار النظام الاجتماعي: حيث تعرّض مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين لها لقيم وسلوكات وعادات اجتماعية دخيلة لا تتناسب مع قيمنا الإسلامية فتتسبب في إحداث تفسخ اجتماعي داخل الأسرة وداخل المجتمع وبالتالي انهيار للقيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع^(٤).

٤- انتشار الكذب والخداع: تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين لها من سهولة الدخول إلى هذه المواقع بأسماء مُستعارة وصور وهمية افتراضية من أجل خداع بعض الأشخاص وانتحال صفة الغير وتحقيق مصالح اجتماعية أو مكاسب مادية وغير ذلك، مما يُسهم في نشر الكذب والخداع واخفاء الحقائق بين الناس^(٥).

٥- نشر الفكر المتطرف: تُمكن مواقع التواصل الاجتماعي أصحاب الفكر المتطرف والجماعات الإرهابية من بث أفكارهم وسمومهم في المجتمع، ونشر الأفكار الهدامة المُضللة المنافية للقيم الإسلامية بين صفوف الشباب المسلم

قد تترتب في الفيس بوك بعض المفاسد والمضار التي تضر مستخدميه ومنها:

١- بناء علاقات آثمة بين الرجال والنساء؛ مما يسبب دماراً للأسرة المستقرة، وقد وضحت دراسة أجراها بعض الباحثين في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن حالة من كل خمس حالات طلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة خيانة الطرف الآخر عبر موقع الـ "فيس بوك"^(١).

تضييع الأوقات النفيسة في التافه من المحادثات والتعارف المجرد؛ ولينتبه المسلم العاقل لعمره فإنه محدود وإنه لن يُخلد في الأرض وسيلقى ربه تعالى فيسأله عن شبابه فيم أبلأه، وعن عمره فيم أفناه.

وليتأمل العاقل سلف هذه الأمة وعلمائها كيف نظروا للوقت وللعمر: فهذا ابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- يقول عن نفسه: «إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة: أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح؛ فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين»^(٢).

وقال ابن القيم -رحمه الله-: «فوقت الإنسان هو عمره في الحقيقة وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم

(٣) ينظر الجواب الكافي: ص ١٠٩.

(٤) ينظر: الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها:

ص ٢١١

(٥) ينظر: الجرائم المعلوماتية: القوانين والتشريعات: ص ١١١

(١) العلاقات بين الجنسين عن طريق الأنترنت: صدمات عاطفية ونظرة شرعية نادية شريف: ٢٠١٤/٤/١.

(٢) ينظر: نقله عنه ابن الجوزي في كتابه «المنتظم» ٩/ ٢١٤.



المبحث الثاني

أثر الفقه في حفظ الأسرة من الفيس بوك

المطلب الأول: مسائل فقهية تتعلق بالفيس بوك

الفرع الأول: الاسم والكنية واللقب.

تصوير المسألة: إنَّ المُتابع والمُستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي يجد أنها تشترك في مجموعة من الخدمات الأساسية العامة إلا أنه يظهر هناك بعض الاختلافات البسيطة فيما بين هذه المواقع نتيجة ما تفرضه طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز ما تُقدمه هذه المواقع من خدمات ما يأتي:

خدمة الملفات الشخصية أو الصفحات

الشخصية: (Profile Page).

فإنه من خلال هذه الملفات الشخصية يُمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، ونوع الدراسة، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات؛ ويُعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص؛ فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يُمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، وأبرز ما قام به من أنشطة وتحركات، وكذلك التعرف على أصدقائه ومعارفه إلى غير ذلك من النشاطات.

وعليه سأكتفي في دراسة أبرز ما يهم هذه الصفحة الشخصي وهو الاسم، والصورة والتعارف

والتي تمهد الطريق للوقوع في المحرمات والسلوك المنحرف^(١) وزعزعة الأمن والاستقرار؛ وذلك من خلال نشر الأخبار المغلوطة ونشر الشائعات وتضخيمها بشكل مبالغ فيه في فترة زمنية وجيزة، فيتربط على ذلك تفشي الفوضى والذعر وعدم الاستقرار بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى تهديد الأمن الاجتماعي^(٢).

(١) ينظر: الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري:

ص ١١٨

(٢) ينظر: التحصين الأمني للرأي العام ضد الشائعات:

ص ١٧١

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

بين الجنسين، وكما هو معروف فان الفيس بوك مجتمع يستخدم فيه الجميع أسماءهم التي يُعرفون بها في الحياة اليومية تساعد معرفة الأشخاص الذين تتواصل معهم دائماً في المحافظة على أمانك وأمان الآخرين داخل مجتمعنا من محاولات انتحال الشخصية والأعمال الاحتيالية والتصيد الاحتيالي. ولا يمكن أن يشتمل الاسم على:

- رموز أو أرقام أو أحرف كبيرة غير معتادة أو أحرف متكررة أو علامات ترقيم.
- أحرف من عدة لغات.
- ألقاب من أي نوع (على سبيل المثال: مهنية أو دينية).

لذا فان البعض ممن يسجل على الفيس بوك يستخدم اما الاسم الغير حقيقي او اسم اللقب او اسم ديني او اسم قبيح او مكروه اوغير ذلك فما هو الحكم الشرعي منه.

ان الذي يدرج اسمه في مجتمع الفيس بوك أما ان يكون الاسم الحقيقي له ولإبائه او غير حقيقي فان كان ثاني فهو كذب الذي نهى عنه الشارع الحكيم؛ وفي مسند أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمراء وإن كان صادقا) ^(٣) فالكذب مذموم أصلا ولا يصلح في

ينبغي أن يكون الاسم الموجود في ملفك الشخصي هو الاسم الذي يناديك به أصدقائك في الحياة اليومية، وينبغي أيضاً أن يكون هذا الاسم ظاهراً على وثيقة لتعريف الهوية أو مستند من قائمة بطاقات الهوية المقبولة لدينا.

• يمكن استخدام كنيات كاسم أول أو اسم الأب إذا كانت تعبر عن شكل مختلف لاسمك الحقيقي (مثل «جو» بدلاً من «يوسف»).

• يمكن أيضاً تضمين اسم آخر في حسابك (على سبيل المثال: اسم العائلة قبل الزواج أو الكنية أو الاسم المهني).

• الملفات الشخصية مخصصة للاستخدام

(1) https://ar-ar.facebook.com/help/?helpref=hc_global_nav مركز المساعدة في الفيس بوك

(٢) مسند الامام احمد: ٣٦ / ٢٣ برقم (٢١٦٩٣) صحيح ابن حبان ١٣ / ١٣٥ برقم (٥٨١٨)

(٣) مسند الامام أحمد: ١٤ / ٢٧٨ برقم (٨٦٣٠).

جد ولا هزل؛ كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل»^(١) الهدى، وبنو الزنية سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية بني رشدة^(٢).

ولعل من الحكمة في النهي عنه ولو في المزاح ما ذكره بعض أهل العلم من أنه يجن إلى وضع أكاذيب ملفقة على أشخاص معينين يؤذيهم الحديث عنهم كما أنه يعطي ملكة التدرب على اصطناع الكذب وإشاعته فيختلط في المجتمع الحق بالباطل والباطل بالحق.

فأن كان الاسم غير حقيقي لإبائه فلعله يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ)^(٣) إلا إذا كان هناك أمر ضروري يستدعي عدم ذكر اسمه و إباءه صراحة لذا عقد ابن القيم باب في «تغيير الاسم باسم آخر لمصلحة تقتضيه»^(٤).

فعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال أنت جميلة^(٥)، وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن زينب كان اسمها برة فقبل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب^(٦)، وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، و غراب، وحباب، وشهاب، فسماه هشاما، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة؛ وشعب الضلالة سماه شعب

(٦) سنن ابو داود: ٢٨٩/٤ برقم (٤٩٥٦).

(٧) صحيح مسلم: ١٦٨٢/٣ برقم (٢١٣٢).

(٨) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: ٣٣١/١١.

(٩) مراتب الاجماع: ص ١٥٤.

(١٠) صحيح البخاري: ٧/ ١٣٥ برقم (٥٧٥٦) وصحيح مسلم:

١٧٤٦/٤ برقم (٢٢٢٤).

(١١) صحيح البخاري: ١/ ٣٨ برقم (٦٩).

(١) مسند ابن ابي شيبة: ٢٥٣/١ برقم (٣٧٩).

(٢) صحيح البخاري: ١٥٦/٥ برقم (٤٣٢٦).

(٣) ينظر: تحفة المودود بأحكام المولود: ص ١٢٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) صحيح البخاري: ٨/ ٤٣ برقم (٦١٩٢).

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن» وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة^(١).

أما إذا أراد أن يدخل باسم المستخدم إلى عالم المجتمع الفيس بوك بالألقاب أو اسم يضاف إلى الدين أو أضاف إلى غير الله تعالى ﷻ أو أسماء الأصنام أو الشياطين أو الفراعنة أو غير ذلك، فما هو الحكم منه؟

قال ابن حزم: «اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله ﷻ كعبد العزى وعبد هبل وعبد عمرو وعبد الكعبة وما أشبه ذلك حاشا عبد المطلب^(٢)» ومما يمنع تسمية الإنسان به أسماء الرب تبارك وتعالى فلا يجوز التسمية بالأحد والصمد ولا بالخالق ولا بالرازق وكذلك سائر الأسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ولا تجوز تسمية الملوك بالظاهر والظاهر كما لا يجوز تسميتهم بالجبار والمتكبر والأول والآخر والباطن وعلام الغيوب.

وأما الأسماء التي تطلق عليه وعلى غيره كالسميع والبصير والرؤوف والرحيم فيجوز أن يخبر بمعانيها عن المخلوق ولا يجوز أن يتسمى بها على الإطلاق بحيث يطلق عليه كما يطلق على الرب تعالى^(٣).

قال ابن حزم «اتفقوا على إباحة كل اسم بعد ما ذكرنا ما لم يكن اسم نبي أو اسم ملك أو مرة أو حرب أو زحم أو الحكم أو مالك أو خلد أو حزن أو الاجدع أو الكويفر أو شهاب أو أصرم أو العاصي

وقد اعتاد البعض من يسجل على الفيس بوك بذكر القاب بدون اسمه فليحذر من القاب التي نهى عنه الشارع الحكيم «كملك الملوك وسُلطان السلاطين وشاهنشاه»^(٤) فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك)^(٥) وفي رواية لمسلم قوله صلى الله عليه وسلم: (أغيب رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيبه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك؛ لا ملك إلا الله)^(٦)

ومن الأسماء المكروهة ما رواه مسلم في صحيحه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا أفلاح)^(٧) ومن الأسماء المكروهة شرعا قوله صلى الله عليه وسلم: إن عشت إن شاء الله لأنهن أمتي أن يسموا نافعا،

(٤) المصدر السابق.

(٥) مراتب الإجماع: ص ١٥٤.

(٦) ينظر: تحفة المودود بأحكام المولود ص ١٢٧.

(٧) صحيح البخاري ٨ / ٤٥ برقم (٦٢٠٥).

(٨) صحيح مسلم ٣ / ١٦٨٨ برقم (٢١٤٣).

(٩) صحيح مسلم ٣ / ١٦٨٥ برقم (٢١٣٦).

(١) البخاري في الأدب المفرد: ص ٢٨٤ برقم (٨١٤).

(٢) مراتب الإجماع: ص ١٥٤.

(٣) ينظر: تحفة المودود بأحكام المولود: ص ١٢٧.

وأفلق، وبركة^(١).

صورة ذات روح او غير ذات روح ، لذا ما هو الحكم

الشرعي على ما ذكر؟

قبل الخوض في المسألة لا بد من معرفة التصوير

قبل التصديق- التعريف قبل الحكم- وعليه :

التصوير لغة : هو المِيل؛ والرجل يَصُور عُنُقُهُ إلى

الشيء: إذا مال نحوه بعُنُقِهِ؛ والنعت أصور، ورجل

مَصُورٌ إذا كَانَ معتدل الصورة. ورجل صَيَّر: حسن

الصُورة والهيئة^(٢)، وفي أسماء الله تعالى «المصور»

وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها، فأعطى

كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة منفردة يتميز بها

على اختلافها وكثرتها^(٣). وجاء في معجم لغة الفقهاء

شكل مخلوق من مخلوقات الله تعالى مجسمة

كانت كالصنم أو غير مجسمة^(٤).

التصوير اصطلاحاً: ان التصوير ليس نوعاً واحداً،

بل هو جنس يشتمل على ثلاثة انواع التصوير

المجسم^(٥)، والتصوير اليدوي^(٦)، والتصوير الضوئي

«الفوتوغرافي» والذي يخصصنا هو النوع الثالث لانه

من المسائل المستحدثة في عصر التكنولوجيا. وهو

بيت القصيد من هذه الموضوع.

ومنها التسمية بأسماء الشياطين كنخزب

والولهان والاعور والاجدع قال الشعبي عن مسروق

لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من أنت قلت

مسروق بن الاجدع فقال عمر سمعت رسول الله

يقول (الاجدع شيطان)^(٧) وعن ابن أبي شيبّة أن

رجلاً كان اسمه الحباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد

الله وقال (الحباب شيطان)^(٨)، ومنها أسماء الفراعنة

والجبابرة كفرعون وقارون وهامان والوليد فعن معمر

عن الزهري قال أراد رجل أن يسمي ابناً له الوليد

فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (انه سيكون رجل يقال له

الوليد يعمل في أمتي بعمل فرعون في قومه)^(٩).

الفرع الثاني: صورة الغلاف الشخصي.

تصوير المسألة: ان من تم تسجيله في عالم

الفيس بوك ربما يرغب في وضع صورة في هذا

العالم، فاما ان يتم وضع صورته الشخصية او وضع

(١) سنن ابن ماجه ٤ / ٢٩٠ برقم (٤٩٦٠): الحديث صحيح

لغيره (ينظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد:

١٣٦ / ٢).

(٢) مسند احمد بن حنبل: ٣٣٩ / ١ برقم (٢١٢) اسناده

ضعيف (ينظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي

المناوي: ٣ / ١٩٩ برقم (١٣١٨).

(٣) مصنف ابن أبي شيبّة: ٥ / ٢٦٢ برقم (٢٥٨٩٨) اسناده

ضعيف (ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٣ / ١٢٢ برقم

(٤٦٧٥).

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم ٤ / ٥٣٩ برقم (٨٥٠٩)

قال فيه (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم

يخرجاه).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ١٢ / ١٦٠.

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣ / ٥٨.

(٧) معجم لغة الفقهاء ص ٢٧٨.

(٨) هو جوهر متصل بسيط لا وجود لمحلّه دونه، قابل

للأبعاد الثلاثة المدركة من الجسم في بادئ النظر (ينظر:

التعريفات: ص ١٣٥).

(٩) هو نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو

نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بألة التصوير (ينظر: معجم

الوسيط ١ / ٥٧٨).

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

وعليه فإن تعريف التصوير الفوتوغرافي وهو: «آلة تنقل صور الأشياء بانبعاث أشعة ضوئية من الأشياء التي تسقط على عدسة في جزئها الأمامي، ومن ثم إلى شريط أو زجاج حساس في جزئها الخلفي، فتطبع عليه الصورة بتأثير الضوء فيه تأثيراً كيمياوياً»^(١).

٦- الجواب المفيد في حكم التصوير، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الرياض ١٤٠٦هـ

٧- فتاوى كبار العلماء في التصوير، الشيخ عبدالرحمن بن سعد الشثري الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

اما النتائج بعد الاطلاع أذكرها باختصار:

ان الصور المتخذة بآلة التصوير والتي تنقل الظلال والأضواء الواقعة على الجسم إلى السطوح التي تطبع عليها إما بدرجات اللونين : الأسود والأبيض، وإما بالألوان الطبيعية للجسم فهذه الصور عند النظر والتحقيق تخالف الصور التي جاء النص بها في السنة النبوية من الوجوه الآتية :

أولاً: أنها أشبه شيء بصورة المرأة العاكسة التي تطبع على صفحاتها ولا تزيد عليها إلا أن صورة المرأة تبقى خيلاً يذهب بذهاب الجسم المواجه للمرأة وأما صورة آلة التصوير فإنها تطبع هذه الظلال أو الخيال على السطوح المعدة لذلك؛ ولا يقول أحد أن صورة المرأة مضاهاة لخلق الله تعالى؛ بل المرأة تعكس الصور المقابلة ولا فعل للمرأة غير ذلك. والصورة المطبوعة في المرأة ليس فيها قط معنى المضاهاة، وكذلك الصورة التي تنقلها وتطبعها آلة التصوير.

ثانياً: لا شك أنه بتتبع علة النهي عن الصور تصويراً وتعليقاً نجد أن هذه العلة تنحصر فيما يأتي :

١- أنها مضاهاة لخلق الله تعالى وعدوان على

اسمه المصور.

ان بيان الحكم الشرعي من وضع صورة ذوات روح او غير ذوات روح ربما يتطلب الى شيء من التفصيل والتطويل في الاقوال والادلة والمناقشات، وقد اشبع الموضوع بحوث وتأليف وخصوصاً ما كان من التصوير الفوتوغرافي فأني اكتفي بأهم ما كتب في الموضوع ثم اهم النتائج فيه.

ومن اهم المؤلفات:

١- أحكام التصوير في الفقه الإسلامي» المؤلف محمد بن أحمد واصل، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى - سنة الطبع: ١٤٢٠هـ.

٢- أحكام التصوير في الشريعة الإسلامية، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الخالق - الكويت - ١٤١٥هـ.

٣- إعلان النكير على المفتونين بالتصوير، حمود بن عبد الله بن حمود التويجري. مطبعة دار الهجرة للطباعة والنشر ٢٠١٧م.

٤- رسالة في حكم التصوير، تأليف محمد بن علي الشوكاني، دار الآثار للنشر والتوزيع ٢٠١٣م.

٥- حكم التصوير الفوتوغرافي تأليف: وليد بن راشد السعيدان نشر في ٣١ يوليو - ٢٠١٩م.

(١) ينظر: معجم الوسيط: ٥٢٨/١.

٢- أنها ذريعة إلى تعظيم المخلوقات وبذلك تكون ذريعة للشرك بالله تعالى.

٣- أن تعليق الصور على الجدران والستور معصية تحرم المسلم من غشيان ملائكة الرحمة وحصول البركة في المسكن والدار. هذه هي العلة الثلاثة بالاستقصاء والاستقراء التي من أجلها جاء تحريم صناعة الصور وتعليقها، وهذه العلة منتفية في التصوير بالآلة إذا لم يتبع ذلك تعليق هذه الصور ورفعها على الجدران والستور. - والله تعالى اعلم -.

بعد ما ذكر من الحكم على الصور الفوتوغرافي أود ان ابين ان ما ذكر هو على وجه الاطلاق أما اذا كانت هذه الصور تحتوي على فتنة وخصوصا اذا كان غلاف الصورة يحتوي على نساء فلا يجوز اذا اختلف الجنس الاخر وقد يكون النظر إلى الصور أكثر فتنة؛ لأنها غالباً تحسن، والتي تصور تتزين قبل التصوير، ولا يجوز نشر تلك الصور لا في المواقع ولا في الصور الرمزية، كما دل عليه الشارع الحكيم بقوله تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور : ٣٠ - ٣١] وقال ﷺ : (لا تتبع النظرة النظرة؛ فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة)^(١).

(١) مسند احمد: ٤٦٤/٢ برقم (١٣٦٩) ، سنن الترمذي: ٣٩٨/٤ برقم (٢٧٧٧)، قال السوسي الحديث حسن (ينظر: جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد

الفرع الثالث: التعارف او الصداقة بين الجنسين

التعريف لغة: «عرف يَعْرِفُ عرفاناً ومعرفة^(٢)،

وتعارف القوم عرف بعضهم بعضاً»^(٣).

التعارف اصطلاحاً: كلمة مُتَّفَق عليها للتعارف بين أفراد جماعة^(٤) يقول سبحانه وتعالى ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات : ١٣].

الصداقة لغة: الصاد والذال والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره. ومن ذلك الصدق: خلاف الكذب. سمي لقوته في نفسه؛ ولأن الكذب لا قوة له وهو باطل^(٥) والصداقة: صدق الاعتقاد في المودة وذلك يختص بالإنسان دون غيره^(٦).

الصداقة اصطلاحاً: هي «عبارة عن وسائل ناقلة للألفاظ أو للكتابة الالكترونية أو الصوت أو للصورة المرئية، أو لكل ذلك في آن واحد بين شخصين أو أكثر وعند التعارف شخصين أو أكثر^(٧).

(٢) ١٥٥/٢ برقم (٤٣٥).

(٣) تهذيب اللغة: ٢٠٧/٢

(٤) لسان العرب: ٩/٢٣٧

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/١٩٥٤

(٦) ينظر: مقاييس اللغة: ٣/٣٣٩

(٧) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: ص ٢١٣، الكليات

معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ص ٥٥٧

(٨) ينظر: الاحكام الفقهية للحوار والتواصل الإلكتروني،

بحث علمي محكم، منشور بتاريخ نشر بمجلة الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة العدد رقف ١٦٢، عام ١٤٣٤هـ

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

اذن لا بد أن نعلم أن التعارف من خلال هذه الوسائل لا يتطلب وجود الأشخاص ببدنهما أو ذواتهما في المكان ذاته؛ لذلك هذه الوسائل الاجتماعية نتيجة لتطور السريع لتقنية الاتصالات وبالتالي هذه الوسائل تأخذ حكم الوسائل ومقاصدها، وينطبق عليها ما ينطبق عليها الشروط ما ينطبق على سائر الوسائل وهو أن تكون مشروعة من حيث أصلها^(١).

فما أجمل هذه الصداقة إذا كان في رضا الله تعالى ورسوله ﷺ ونشر الدعوة الإسلامية، فإن كان طلب الصداقة من شخص ما لا سيما إذا كان عالما أو طلب العلم أو ممن تحسبهم من الصالحين، فإن هذا ادب إسلامي لذا قال ﷺ {قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا} (٢) ثم إن الواجب على من طلب هذه الصداقة أن يستجيب إليها لا سيما إذا كان طالب هذه الصداقة أكبر سنا أو أكثر علما فيجب قبولها إذا كان لغرض شرعي

لقوله ﷺ: (ليس من من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا) (٣) ما ذكر إذا كان بصدق الاخلاص وحسن النية.

أما التعارف أو الصداقة بين الجنسين - الذكر وأنثى - فإن طلب الصداقة أو قبولها لا يجوز وهو منافي لمعنى العفاف ومناقض لمعنى الاحسان لقوله الله ﷻ {مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

أُحْدَانٍ أُحْدَانٍ} (٤) الإحصان العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام والمسافح الزاني^(٥). وقال في حق العفيفات الله ﷻ {مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أُحْدَانٍ مُحْصَنَاتٍ} (٦). أي «محصنات» عفيفات، «غير مسافحات» غير مزاينات، «ولا متخذات أحيان» ولا متخذات أصدقاء على السفاح^(٧)؛ لذا فمن الواجب على الرجل والمرأة أن يجعل نفسه في حصن يمنعه من الفاحشة جهرا وهو المراد بالمسافحة أو سرا وهو المراد بالخدن، والصداقة أو التعارف على الفيس بوك يأخذ حكم ما ذكر - والله تعالى اعلم -.

ولذا يكون هذا التعارف على صورتين:

الاولى - التعارف المباشر الخاص بين شخصين: يتم التعارف والتخاطب الخاص بينهما لا يشاركهما أحد عن طريق الكتابة الإلكترونية؛ أو التخاطب الصوتي أو الصورة المرئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الثانية: التعارف والتخاطب العام: التعارف والتخاطب لا يكون بين شخصين فقط؛ بل قد يكون التعارف مفتوحاً مع جميع الأعضاء المضافين لديه في وسائل التواصل الاجتماعي حيث يشاركهم برأيه؛ إما بالكتابة الإلكترونية أو تخاطب الصوتي أو الصورة المرئية.

(٤) سورة المائدة / الآية: ٥.

(٥) ينظر: تفسير النسفي: ١/ ٣٤٨.

(٦) سورة النساء / الآية: ٢٥.

(٧) ينظر: تفسير الطبري: ٨/ ١٩٣.

(١) المصدر نفسه.

(٢) سورة الكهف / الآية: ٦٦.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٤١٦/ ٣٧: (٢٢٧٥٥).

اذن ما هو الحكم الشرعي لإنشاء تعارف بين الجنسين على الفيس بوك؟

إذا احتاجت المرأة إلى مخاطبة الرجل الأجنبي أما ان تكون بحاجة او بدون حاجة والثاني الذي اتفق الفقهاء على انه يكره التعارف والتخاطب بين المرأة والرجل الأجبيين إذا كان بغير حاجة، ذلك لاتفاق الفقهاء على كراهية السلام على المرأة الشابة - ان لم تكن عجوزا أو امرأة لا تشتتهى ؛ وذلك خوف الفتنة بسماع صوتها عندما ترد عليه أو يخشى افتتانها هي أيضا بمن سلم عليها^(١)، وربما يدور بينهما كلام خارج الدائرة المألوفة بعد التحدث في الامور السطحية وتتطور العلاقة لتصبح غاية في الخطورة؛ ولأن ما اجتمع الجنسين الا وكان ثلاثهما الشيطان واخذن بالقاعدة الفقهية (درء المفسدة اولى من جلب المصلحة)^(٢) والذي يبدو لي التعارف بغير حاجة حرام خشية الوقوع بالمحظور لان الراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه - والله تعالى اعلم -.

اما اذا كان التعارف الحاجة في صورة استشارة؛ أو طلب علم أو في أمر من أمور دينها أو دنياها فقد يكاد الفقهاء ان يتفقوا على جواز الكلام مع الاجنبية بشرط انتفاء علة الشهوة والتلذذ بصوتها وإن وجدت العلة فلا؛ والكلام معها ولو كان في حاجة عظيمة مثل حاجة طلب علم أحكام الدين، ومن هذا النصوص:

(١) ينظر: حاشية ابن عابدين ٦/ ٣٦٩، الكافي في فقه أهل المدينة: ١١٣٣/٢، نهاية المحتاج: ٨ / ٤٧ كشف القناع عن متن الإقناع: ١٥٤/٢.
(٢) التحبير شرح التحرير في أصول الفقه: ٨/ ٣٨٥١.

١- ابن نجيم الحنفي - رحمه الله - «إنا نجيز الكلام مع النساء الأجانب ومحاورتهن عند الحاجة إلى ذلك ولا نجيز لهن رفع أصواتهن ولا تمطيطها ولا تليينها وتقطيعها لما في ذلك من استمالة الرجال إليهن وتحريك الشهوات منهن^(٣)»، وقال ابن عابدين «ولا يكلم الأجنبية إلا عجوزا عطست أو سلمت فيشمتها لا يرد السلام عليها وإلا لا»^(٤)... انتهى.

٢- وقال الصاوي المالكي - رحمه الله - «إن صوت المرأة ليس عورة حقيقة بدليل رواية الحديث عن النساء الصحابيات وإنما هو كالعورة في حرمة التلذذ بكل»^(٥)، وقال شهاب الدين زروق المالكي «صوت المرأة فإن قصد التلذذ به منع وإلا فلا وكذا كل ما يستلذ بصوته في المجل»^(٦).

٣- قال النووي الشافعي - رحمه الله - «وبالغ القاضي حسين فقال هل صوت المرأة عورة فيه وجهان (الأصح) أنه ليس بعورة»^(٧) قوله «وجهان» الوجه الثاني عورة وهو الصحيح - ، وقال البجيرمي صوتها ليس بعورة على الأصح، لكن يحرم الإصغاء إليه عند خوف الفتنة»^(٨).

(٣) البحر الرائق: ١/ ٢٨٥.

(٤) حاشية ابن عابدين: ٦ / ٣٦٩.

(٥) حاشية الصاوي على الشرح الصغير: ١/ ٢٥٢.

(٦) شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني: ١٠٢٩/٢.

(٧) المجموع: ٣/ ٣٩٠.

(٨) إعانة الطالبين: ٣/ ٣٠٢.

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

- ٤- قال المرداوي الحنبلي «قال الإمام أحمد - رحمه الله - في رواية صالح: يسلم على المرأة الكبيرة. فأما الشابة: فلا تنطق. قال القاضي: إنما قال ذلك من خوفه الافتتان بصوتها. وأطلقهما في المذهب. وعلى كلا الروايتين: يحرم التلذذ بسماعه ولو بقراءة^(١)، قال البهوتي الحنبلي «صوت الأجنبية ليس بعورة ويحرم تلذذ بسماعه، لأنه يدعو إلى الفتنة بها»^(٢).
- ٥- قال يوسف البحراني الجعفري: «المشهور بين الأصحاب تحريم سماع صوت المرأة الأجنبية مبصرة كان السامع أو أعمى وإطلاق كلامهم شامل لما أوجب السماع التلذذ والفتنة أم لا ولا يخلو من اشكال لما علم من الأخبار المتكاثرة»^(٣).

وهناك فتاوى لعلماء معاصرين في مسألة الصداقة

والتعارف بين الجنسين ومنها:

- ١- سؤال ورد عن الصداقة بين الجنسين عن طريق المنتديات، وذكر (جزاكم الله خيراً على مجهودكم أريد أن أسأل عن حكم ساحات الحوار المختلطة والإشراف عليها بشكل عام وبشكل خاص)..
- [الفتوى] الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه. أما بعد؛

فلا يجوز إنشاء علاقة ألفة وصداقة بين الرجال والنساء ولو عن طريق الإنترنت، فإن الإسلام حرم أي علاقة بين رجل وامرأة أجنبيين لا تقوم على أساس الزواج وأن هذه العلاقة والألفة بين الأعضاء قد تؤدي

فتاوى اللجنة الدائمة:^(٥)

الأدلة التي استدلو بها العلماء عن حرمة الصداقة

بين الجنسين هي:

(٤) فتاوى الشبكة الإسلامية، المؤلف: لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠هـ - الموافق ١٨/ نوفمبر ٢٠٠٩م/ تاريخ الفتوى ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ.

(٥) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش: الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض ٦٧/١٧.

(١) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٣١/٨.

(٢) شرح منتهى الإرادات: ٦٢٧/٢.

(٣) الحدائق الناضرة: ص ٦٦.

وكان الظهار في الجاهلية يوجب عندهم فرقة مؤبدة ، فلما فعل ذلك أوس جاءت زوجته رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أوسا أكل شبابي ونثرت له بطني فلما كبرت ومات أهلي؛ ظاهر مني، فقال رسول الله ﷺ ما أراك إلا حرمت عليه فقالت: يا رسول الله لا تفعل فإني وحيدة ليس لي أهل سواه فراجعها رسول الله ﷺ بمثل مقالته فراجعته. فهذا هو جدالها^(٤).

ويقول محمد سيد طنطاوي «التحاور: مراجعة الكلام من الجانبين. يقال: حاور فلان فلانا في الكلام إذا راجعه فيما يقوله» أي: والحال أن الله - تعالى - يسمع ما يدور بينك - أيها الرسول الكريم - وبين تلك المرأة من مراجعة في الكلام ومن أخذ ورد في شأن قضيتها والمقصود بذلك؛ بيان الاعتناء بشأن هذا التحاور والتنويه بأهميته، وأنه - تعالى - قد تكرم وتفضل بإيجاد التشريع الحكيم لحل هذه القضية^(٥)، وهذا يدل على سماع كلام المرأة الأجنبية عند الحاجة؛ وقياس عليه إباحة سماع كلامها عبر الفيس بوك بقيد بالحاجة.

٢- عن عائشة (رضي الله عنها) «أن هند بنت عتبة» قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم: فقال رسول الله ﷺ: (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف).^(٦)

١- قال ﷺ ﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَلَعًا فَنَسَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

وجه الدلالة: يريد من الخواطر التي تعرض للرجال في أمر النساء؛ وللنساء في أمر الرجال؛ أي ذلك أنفى للريبة وأبعد للتهمة وأقوى في الحماية. وهذا يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يثق بنفسه في الخلوة مع من لا تحل له فإن مجانبه ذلك أحسن لحاله وأحصن لنفسه وأتم لعصمته^(٧). وقال الشوكاني «طهر لقلوبكم وقلوبهن أي: أكثر تطهيرا لها من الريبة، وخواطر السوء التي تعرض للرجال في أمر النساء، وللنساء في أمر الرجال. وفي هذا أدب لكل مؤمن وتحذيرا له من أن يثق بنفسه في الخلوة مع من لا تحل له؛ والمكالمة من دون حجاب لمن تحرم عليه»^(٨).

هذا الحال الذي خاطبهم الله ﷺ (وهم الرعيل الاول من الصحابة مع امهاتهم زوجات النبي فكيف يكون الخطاب مع غيرهم فلا يكون الا لضرورة).

٢- قال الله ﷻ {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}.^(٩)

وجه الدلالة: أن أوس بن الصامت الأنصاري أخا عبادة بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت خويلد

(٤) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٣٩٧/٥.

(٥) أدب الحوار في الإسلام: ٢٤٥/١٤.

(٦) صحيح البخاري: ٦٥/٧ برقم (٥٣٦٤).

(١) ينظر: تفسير القرطبي: ٢٢٨ / ١٤.

(٢) ينظر: تفسير فتح القدير: ٣٤٣/٤.

(٣) سورة المجادلة/ الآية: ١.

وجه الدلالة: جواز سماع كلام الأجنبية عند الإفتاء والحكم^(١) وقال الأرمي العلوي جواز سماع كلام الأجنبية عند الحكم والإفتاء عند من يقول: إن صوتها عورة؛ ويقول: جاز هنا للضرورة^(٢).

اذن الإسلام له ضوابطه فيما يقوم بين الفتى والفتاة من الصداقة والتعارف ولو بحاجة وأساسها:

١- غض البصر: قال الله ﷻ: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} (٣١).

٢- ستر الجسم بما لا يبدي شيئاً من العورة: قال الله ﷻ: {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} (٣٢).

أن لا يكون كلامها محرراً للشهوات قال الله ﷻ: {فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} (٣٣).

٣- منع الخلوة بين الفتى والفتاة: فعن ابن عباس - رضي له عنهما - أنه سمع النبي ﷺ يقول (لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تَسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ. فَقَامَ رَجُلٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً. قَالَ: اذْهَبْ فَحُجَّ

المطلب الثاني: دور الأسرة في وقاية أفرادها من مخاطر مواقع الفيس بوك

للأسرة دور كبير في إدارة الشؤون الأسرية ورعاية الأبناء وسد حاجاتهم وحمايتهم من مخاطر ومشاكل عالم الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ وبالأخص دور الأب والأم وأن من أنجح سبل الوقاية والحماية هي التوعية والتدريب والتربية الوقائية ضد الانحراف خلف هذا العالم الغير مرئي والمتغير.

ومن أهم سبل الوقاية من هذه المخاطر:

١- وضع أحكام أسرية عامة لاستعمال الأبناء للإنترنت بشكل عام، ومواقع الفيس بوك بشكل

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ٧/١٢.

(٢) مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى: ٢٩٠/١٣.

(٣) سورة النور/الاية: ٣٠-٣١.

(٤) سورة النور/الاية: ٣١.

(٥) سورة الأحزاب/الاية: ٣٢.

(٦) صحيح البخاري: ٥٩/٤ برقم (٣٠٠٦) وصحيح مسلم ٩٧٨/٢ برقم (١٣٤١).

المسؤوليات والمواعيد اليومية الأخرى^(٢).

٣- تكوين مواقع تواصل اجتماعي على شكل مجموعات تضم أعضاء الأسرة الواحدة وأصدقاء الأسرة وذلك من أجل التشاور في قضايا تهتم بالأبناء، ودعم مشاركتهم وتوجيه آرائهم وتبادل المعارف والخبرات والاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد لهم؛ واشباع رغباتهم في التواصل والتعارف المنضبط مما يُتيح للأسرة متابعة أبنائهم بشكل متواصل وتجنب أسباب الانحراف نتيجة استخدام هذه المواقع بصورة فاسدة^(٣).

خاص وهذا يتطلب من الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال هذه المواقع بصورة منتظمة؛ لأن لديهم حاجات شخصية ومدرسية وأسرية وحياتية عليهم الوفاء بها كما يجب التركيز على الأبناء ببناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة دون الانعزال بأنفسهم جانباً مع هذه المواقع وعلى الأسرة كذلك معرفة الأصدقاء والمعارف الذين يتواصلون مع أبنائهم تماماً كما يتوقع منها معرفتهم في الواقع وتحذير الأبناء من تصديق الأحاديث أو المعلومات التي تصدر من أشخاص فاسدين ومنحرفين لا يلتزمون بمبادئ الحلال والحرام وحقوق الإنسان وتوجيههم دائماً لاستعمال هذه المواقع لتحقيق أغراض إيجابية^(١).

٢- تخطيط الأسرة المسبق للوقاية من هذه المخاطر، فالأسرة يتوقع منها أولاً الجلوس مع أبنائهم وفهم شخصياتهم وطموحاتهم وتفهم رغباتهم وحاجاتهم؛ بما فيها من معارف ومهارات متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم تعليمهم ما ينقص عليهم من هذه المجالات العلمية والسلوكية الالكترونية المعاصرة، وتربية الأبناء وتعويدهم بالقول والعمل على مبادئ الأمانة والصدق وصراحة الكلام؛ والتصرف ذاتياً في هذه المواقع أو في واقعهم بهذه القيم سواء كانوا على رأى من الأسرة أو بمفردهم أو بصحبة أقران لهم خارج المنزل وكذلك تأكيد الأسرة على استخدام هذه المواقع لأغراض مفيدة محددة وفي أوقات محددة دون أن يكون ذلك على حساب

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الإنترنت والفيس بوك: ص ٣١٧.

(١) ينظر: الأسرة والأبناء مع الإنترنت: ص ٦٨.

أ.د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة

اهم النتائج التي توصلت لها:

- ١- تكنولوجيا الاتصال الحديث ساهمت في ظهور الفيس بوك بشكل واسع وكبير.
- ٢- تعتبر العلاقة الاسرية من الامور التي تبنى على المحبة والاحترام وخصوصا العلاقة الزوجية مبناها على المؤدة والمحبة واحتمالها الى الانشقاق عند تعرضها للآثار السلبية المنبثقة من الفيس بوك.
- ٣- يعتبر التقليل من استعمال الفيس بوك هو الحل لما هدد الاسرة من الانحلال والانفكاك سواء بين الزوجين او ما يكون بين افراد الاسرة على حد سواء.

التوصيات:

- ١- التقليل من الاعتماد على الفيس بوك بالنسبة بين الزوجين اضافة الى داخل الاسر المتعددة.
- ٢- السماح بالاطلاع كل من في الاسرة الى حساب الاخر اذا كان هناك شكوك واردة وخصوصا بين الزوجين.
- ٣- الابتعاد عن المواضيع التي تريب الشكوك والتي تثير الغيرة عند عدم اعجاب احد الزوجين .
- ٤- استخدام الفيس بوك في الامور الجدية والنافعة.
- ٥- عدم اضاءة الوقت في اللهو مع اشخاص افتراضيين والذي قد يكون على حساب افراد الاسرة.

المصادر

- ٩- الجواهر الحسان في تفسير القرآن- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي- المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.
- ١٠- الحدائق الناضرة المؤلف: المحقق البحراني الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ١١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي- المحقق: عدنان درويش - محمد المصري- الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٢- المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع مشعل عبد الله القدهي.
- ١٣- الموسوعة الفقهية الكويتية- صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت - طبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت، ١٤٠٤هـ..
- ١٤- النهاية في غريب الحديث ، ابو السعادات المبارك محمد الجزري ء ابن الاثير « تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطاخي ،دار المكتبة العلمية - بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ١٥- تفسير الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، مطبعة دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٥هـ.
- ١٦- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٧- كشف القناع، منصور بن ادريس البهوتي ، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال ، دار الفكر
- القرآن الكريم
- ١- التحصين الأمني للرأي العام ضد الشائعات هائل الدعجة الرياض ٢٠١٠م.
- ٢- الكافي في فقه أهل المدينة ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- ٣- سنن الترمذي ، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- ٤- اعانة الطالبين السيد البكري بن السيد محمد سطا الدمياطي دار الفكر بيروت .
- ٥- الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني -المحقق: مجدي السيد إبراهيم- الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة المنتخب من مسند عبد بن حميد
- ٦- البحر الرائق ، زين بن ابراهيم بن محمد بن بكر، دار المعرفة بيروت .
- ٧- التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ط ٣ ، دار الكتب العلمية بيروت: ١٤١٠هـ- ١٩٨٨م.
- ٨- الجامع لأحكام القرآن- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي -تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة.

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

بيروت، ١٤٠٢هـ.

- ١٨- نهاية السؤل شرح منهاج الأصول لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي» مصورة عالم الكتب عن جمعية، نشر الكتب العربية، القاهرة، ١٣٤٣هـ.
- ١٩- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج ، شمس الدين محمد بن أبي العباس احمد بن حمزة الرملي، مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٥٧هـ.
- ٢٠- الأدب المفرد بالتعليقات-المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري - أبو عبد الله - حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري-الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض-الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٢١- الجرائم المعلوماتية: القوانين والتشريعات، عبد الوهاب أحمد، دبي، مركز البحوث والدراسات الأمنية ٢٠٠٦م
- ٢٢- رعاية الأسرة والطفولة ، زكي إحسان وآخرون ، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط ١ / ١٩٨٧م.
- ٢٣- جواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية -الناشر: دار المعرفة - المغرب-الطبعة: الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ٢٤- الاحكام الفقهية للحوار والتواصل الإلكتروني، ياسين بن كرامة، بحث علمي محكم منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد / قف ١٥٧ - عام ١٤٣٤هـ.
- ٢٥- أدب الحوار في الإسلام- محمد سيد طنطاوي- الناشر: نهضة مصر سنة النشر: ١٩٩٧.
- ٢٦- الأسرة والأبناء مع الإنترنت حمدان محمد، دمشق دار التربية الحديثة، د. ط. ٢٠٠٦ م.
- ٢٧- الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري أحسن مبارك، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٥م.
- ٢٨- الانترنت والشباب بعض الافتراضات القيمة، عبد الرحمن عزي، بحث مقدم لمؤتمر لاتصال والمجتمع الخليجي: الواقع والطموح كلية الآداب والعلوم الاجتماعية قسم الإعلام» مسقط جامعة قابوس ٢٠٠١م.
- ٢٩- الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف علي بن سليمان المرادوي ، تحقيق محمد حامد الفقي دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٠- بلغة السالك لا قرب المسالك ، للشيخ احمد الصاوي، محمد علي صبيح مصر.
- ٣١- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي-المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين د. عوض القرني ، د. أحمد السراح- الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض-الطبعة: الأولى ٢٠٠٠م.
- ٣٢- التربية والاسرة ومؤسسات للتنشئة الاجتماعية- احمد محمد وآخرون، دارالصفاء للنشر والتوزيع - ط١ عمان ٢٠١٣م.
- ٣٣- تفسير النسفي ، ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، مط محمد علي صبيح، مصر.

- ٣٤- تهذيب اللغة- محمد بن أحمد بن الأزهري
الهروي ء أبو منصور-المحقق: محمد عوض مرعب-
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة:
الأولى ٢٠٠١ م.
- ٣٥- التوقيف على مهمات التعاريف- زين
الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين
بن علي بن زين.
- ٣٦- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع
الزوائد- محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن
طاهر السوسي الردواني المغربي المالكي -تحقيق
وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع-الناشر: دار ابن
حزم، بيروت - الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م.
- ٣٧- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث ابو
داود السجستاني ، تحقيق محمد محي الدين عبد
الحميد دار الفكر بيروت .
- ٣٨- شرح النووي على صحيح مسلم ، يحيى بن
شرف النووي ، ط٢، دار احياء التراث العربي بيروت
١٣٩٢ هـ.
- ٣٩- شرح جمع الجوامع؛ لجلال الدين محمد
بن أحمد المحلي ومعه حاشية العطار دار الكتب
العلمية، بيروت.
- ٤٠- شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد
القيرواني- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد
بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف ب
-زروق- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان-
الطبعة: الأولى / ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.
- ٤١- شرح منتهى الارادات ، المسمى دقائق اولي
- النهى لشرح منتهى الارادات ، منصور بن يونس بن
ادريس البهوتي ، دار الفكر بيروت.
- ٤٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، علاء
الدين بن بلبان الفارسي تحقيق كمال يوسف
الحوت ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٧ هـ-
١٩٨٧ م.
- ٤٣- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل
البخاري ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا الناشر: دار
اليمامة - دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- ٤٤- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء.
- ٤٥- الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل
مواجهتها، ذياب البداينة - الرياض، جامعة نايف
العربية للعلوم الأمنية : ١٩٩٩ م.
- ٤٦- العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة
الإنترنت والفيس بوك، محمد السيد حلاوة، دار
المعرفة الجامعية ط ١، مصر .
- ٤٧- فاعلية استخدام شبكات التواصل
الاجتماعي في تحصيل العلوم و الاتجاه نحو -.
مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث
متوسط ، جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي ،رسالة
دكتوراه ، جامعة أم القرى ١٤٧٧ هـ.
- ٤٨- فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله الشوكاني اليمني ، الناشر: دار ابن كثير، دار
الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى -
١٤١٤ هـ
- ٤٩- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور،

أ. د. إبراهيم محمود عباس - د. علاء الدين سعدون جميل

- تحقيق: أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي، دار
إحياء التراث العربي، بيروت؛ ط ٣، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
٥٠- مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار
الريان للتراث القاهرة ١٤٠٧هـ.
- ٥١- المجموع شرح المذهب، محي الدين بن
شرف النووي، الناشر: دار الفكر.
- ٥٢- محو الأمية والثقافة العامة، عبد العزيز عبد
الله السنبل، مجلة تعليم الجماهير، الجهاز العربي
لمحو الأمية وتعليم الكبار، عدد ٤٢ تونس، ٢٠٠٢م
- ٥٣- المداوي لعلل الجامع الصغير أحمد بن
محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمّاري
الحسني الأزهري- الناشر: دار الكتبي، القاهرة -
جمهورية مصر العربية- الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
- ٥٤- مراتب الإجماع- أبو محمد علي بن أحمد بن
سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري- الناشر:
دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٥- مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن
ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى محمد
الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي
العلوي الأثيوبي الهزري الكري البويطي- الناشر: دار
المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة- الطبعة:
الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- ٥٦- مسند الامام احمد، احمد بن حنبل أبو عبد
الله الشيباني مؤسسة قرطبة مصر.
- ٥٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،
لأحمد محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت .
- ٥٨- مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد
- بن أبي شيبة الكوفي - تحقيق كمال يوسف الحوت
ط١، مكتبة الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ٥٩- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية،
احمد بن علي بن حجر العسقلاني، المطبعة
٦٠- معجم اللغة العربية المعاصرة- المؤلف:
د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة
فريق عمل- الناشر: عالم الكتب- الطبعة: الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٦١- المعجم الوسيط، أنيس إبراهيم، القاهرة. دار
إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٩٧٣م.
- ٦٢- معجم لغة الفقهاء- محمد رواس قلعجي -
حامد صادق قنبي- الناشر: دار النفائس للطباعة
والنشر والتوزيع- الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- ٦٣- معجم متن اللغة، محمد رضا، دار الكتب
العلمية بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ٦٤- معجم مقاييس اللغة- أحمد بن فارس بن
زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين- المحقق: عبد
السلام محمد هارون- الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ -
١٩٧٩م.
- ٦٥- مفهوم الفقه الإسلامي، لنظام الدين عبد
الحميد، مؤسسة الرسالة؛ بيروت. ط ١، ١٤٠٤هـ -
١٩٨٤م.
- ٦٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك؛ جمال
الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي- المحقق: محمد عبد القادر عطاء
مصطفى عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب
العلمية، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

